

1-4 شرح أصل السنة واعتقاد الدين (الشرح الثاني) (الدرس

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. وبعد ایها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذا
الدرس وهذه الدورة العلمية في في شرح اصل السنة واعتقاد الدين المتن الذي جمعه آآ الامام ابی - [00:00:16](#)
جمعه الامام ابو عبد الله بن عبد الكريم الرازی رحمه الله والامام ابو حاتم محمد بن ادريس الرازی رحمه الله برواية
ابنها الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن ابن - [00:00:45](#)

ابی حاتم الرازی انا قلت ابنها لانه ابوه ابو حاتم وخالف ابو زرعة وهو هم ائمة حفاظ جمعوا هذا الكتاب آآ جمعوا فيه مجل اعتقدادي
اهل السنة والجماعة الذي اجمع عليه السلف - [00:01:11](#)

وسموه اصل السنة واعتقاد الدين واشتهر بين الناس باسم عقيدة الرازیین او الرازیین باعتبار انهمما الذي املياهم اثنان والراوی الثالث
فيقال عقيدة الرازیین والرازیین منسوبون الى الرازی وهؤلاء الحفاظ من ائمة اهل السنة في ذلك في تلك البلدة في القرن الثالث -
[00:01:42](#)

ابو جرعة وابو حاتم من تلامیذ الامام احمد بن حنبل رحمه الله ومن ائمة اهل الحديث وحافظ الحديث سنتكلم عن شيء من ذكرهم
بعون الله تعالى يسموا هذا الكتاب اصل السنة واعتقاد الدين والاصل - [00:02:18](#)

الاساس اصل الشيء اساسه وما يبني عليه الفروع اصل الشجرة جذعها وفروعها الذي يتفرع منه وكذلك اصل البناء قواعده الذي
يبني عليه هذا اصل السنة والسنة المراد بها هنا في هذا الباب في اي الاعتقاد - [00:02:36](#)

من اسماء العقيدة سمي السنة ويسمى العقيدة ويسمى التوحيد فهذه مسميات الاعتقاد بسميات الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة
واهل الكلام يسمونه بعلم الكلام وهذا هذا من محدثاتهم وبدعهم سموه علم لانهم بنوه على المقدمات الكلامية - [00:03:06](#)
اهل السنة والجماعة يسمونه علم العقيدة لانه يعتقده الانسان يعقد عليه قلبه التوحيد لانه توحيد لله لانه توحيد لله عز وجل يسموه
السنة. لانه مأخوذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة هي الطريقة. السنة في الاصل هي - [00:03:40](#)
الطريق والمراد بها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي سماها السنة قال من رغب عن سنتي فليس مني وقال عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدي وهكذا فهذا الكتاب في اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو حكوا فيه الاجماع الذي ادركوا عليه
اجماع العلماء - [00:04:03](#)

والاجماع المنقول عن السلف منقول عن السلف وعن عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يسمى ايضا عقيدة اهل
الحديث عقيدة السلف واصول الدين وهكذا وقد ينسب الكتاب او الاعتقاد المظمن في الكتاب لمصنفه او آآ جهة من الجهات كما يقال
- [00:04:33](#)

مثلا عقيدة الرازیین باعتبار المصنفین من الري او يقال الواسطية باعتقاد باعتبار ان شیخ الاسلام صنفها لرجل من اهل واسط لانه
طلبواها من اهل تدمر مثلا اه الحمویة طلبها منه اهل حماة جواب فتیا - [00:05:06](#)

تسمى احيانا بسبب اه الانمة باسم المؤلف مثلا الطحاوية نسبة الى المؤلف رحمة الله والا هو حكى فيها اعتقاد اهل السنة والجماعة
كما ذكر في المقدمة الامام احمد صنف كتابا في العقيدة سماه اصول السنة - [00:05:27](#)

اصول السناني قواعد العقيدة وصول العقيدة وهكذا في الصابون الامام ابو اسماعيل الصابوني رحمة الله ابو عنمان اسماعيل
الصابوني صنف كتابا في العقيدة اعتقاد السلف وسماه اعتقاد السلف اصحاب الحديث - [00:05:49](#)

السلف اصحاب الحديث لانهم المراد به اهل الحديث الذين خالفوا طريقة المتكلمين والجهمية ولزموا السنة لانهم لزموا حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي العمل فروع اضيف اليهم - [00:06:09](#)

يقال مذهب اهل الحديث يعني اهل السنة فهذا يعني آآ يعني تسمية هذا الكتاب كذلك ضرورة تعلم العقيدة من
الضرورات المسلم ان يعتني بها وان يكررها اصل دينه - [00:06:33](#)

الذى يخالف به الاديان والطريقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزمها لما قال من يعش منكم فسيرى اختلافا كبيرا عليكم
بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور - [00:07:01](#)
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة تبين في هذا الحديث انه سيكون اختلاف كثير وان هناك محدثات وانه وكل محدثة بدعة وبين
في حديث اخر اختلاف لهذه الامة وانها ستختلف على ثلاثة وسبعين ملة - [00:07:19](#)

في رواية على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي
وعرفنا انها النجاة في - [00:07:38](#)

لمعرفة هذا الاصل معرفة هذا الاصل وهذه السنة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني والله امرنا بتعلمهها
قال فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - [00:07:52](#)

وللمؤمنات والمؤمنات وامرنا بعلمها والعلم لا يكون الا عن اعتقاد جازم دليل والمراد بالعلم اليقينيات علم المراد به اليقين لان ما لم
يكن يقينا قد يكون ظنا قد يكون اعتقادا مبني على جهل او اعتقاد الاعتقاد هو جزم القلب - [00:08:10](#)
يزني القلب بغض النظر ان يكون اه صحيحا او باطلا بغض النظر ان يكون صحيحا او باطلا. لكن العلم لا يكون الا عن يقين ان يكون
يقينيا بدلائله سواء الدلائل النظرية او الدلائل الظرورية الظرورية هو ما ما تضطر الى تصديقه - [00:08:34](#)

تضطر الى تصديقه لا لا الجدال فيه. لا جدال فيه كالمحسوسات والمعلومات محسوسة هذه لا لا تجادل فيها سقيل سقيل والاملس
املس هذا تلمسه بيدك تحتاج الى البارد بارد والحار حار. يقينيات ظرورية - [00:08:53](#)

النظريات هو ما تتأمل فيه وتنظر يحتاج الى نظر ثم يحصل لك اليقين العمليات الحسابية اذا اخذت تجمع ارقاما كبيرة ودققتها
وحسابها حسابا دقيقا حسبتها كذا ثم تيقنت ان هذا الرقم هو كذا - [00:09:13](#)

وصلت الى اليقين بتأمل ونظر تسمى نظريات لكنها ايش يقينيا ما لم يصل الى اليقين ظن ظن. بظن والظن لا يعني من الحق شيئا
قال عن الله عن المشركين ان يتبعون الا ظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. الهدى موجود. القرآن والسنة -
[00:09:33](#)

لكنهم اتبعوا الظن واتبعوا الهوى تهوى الانفس. واتبعوا الظن. وذلك يقولون ان ظن الا ظن هم قالوا ذلك. وما نحن بمستيقن لاما
دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الدين وخبرهم بالبعث قالوا ظنون - [00:09:59](#)
ما كان عندهم يقين وكان عندهم هوا وتقليد اعمى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. يقتدون بالتقليد على امة
اى على طريقة على طريقة المسلم لا لا يسلم عقله - [00:10:15](#)

ودينه بلا علم يقيني يرسخ به. والعلم اليقيني اما يؤخذ من الكتاب والسنة يؤخذ من الكتاب والسنة لان الله عصم هذا الدين. وحفظه
وحفظ ايضا حفظه بالجماع يجمع ما كان عليه السلف - [00:10:36](#)
ان الله جعلهم ائمة يقتدي بهم قال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها خالدين فيها. فبین عز وجل ان هذه الامة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. هم

الذين من تبعهم باحسان رضي الله عنه - 00:10:57

امة هداها الله وسدها وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم واصاهم وتمسکوا بدينه وتمسکوا بدينه وبلغوه لمن بعدهم. المهم ان ان هذا المقصود ان المؤمن يعترض بتصحيح اعتقاده لان مبني العمل على صحة - 00:11:21

اعتقاد وقبول العمل منوط بصحة الاعتقاد فمن لم يكن عمله صحيحا لا يقبل الله عملا قال عز من لم يكن اعتقاده صحيحا لا يقبل الله عمله. قال عز وجل وقدمنا لما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:11:41

لأنهم عملوا على اعتقاد باطل مع انهم عملوا اعمالا لكنها لم تكن صحيحة لعدم صحة الاصل الذي بنوا عليه وهو الاعتقاد يعترض المسلم بصحبة اعتقاده يعني وقد حفظ الله هذا الدين حفظ الله هذا الدين وحفظ هذا الاعتقاد بانه - 00:11:58

نقل اليها نقاً متواترا صحيحا من في الكتاب والسنّة وما اجمع عليه السلف الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان محفوظ بحمد الله بحفظ بالاجماع فهذا الاعتقادات هي العقيدة عقيدة اهل السنّة والجماعة هي التي اجمع عليها الصحابة والتابعون

- 00:12:27

تلقاء عنهم الائمة المرظييون الائمة الاربعة وتابعوهم عليهم وصنفت فيها الكتب ودونت بحمد الله وفظله سواء مختصرات هذه المختصرات مثل هذا الكتاب الذي بين ايدينا. مثل عقيدة الامام احمد اصول السنّة. مثل اه عقيدة البخاري الذي كتبه - 00:12:47

والائمة نقلوا فيها اجماعات السلف السابقة في الاعتقاد لكن خالفهم اهل البدع كالجهمية والرافضة والخوارج وهكذا من تبعهم الذين جاؤوا بعلوم اخذوها قلدوا بها من اهل الكلام. فبنوه على علم الكلام وتركوا ما كان عليه السلف - 00:13:08

ظلوا في هذا الباب ظلوا في هذا الكتاب الذي بين ايدينا في الحقيقة هو جموعه مما كان عليه ادركوا عليه علماء الاسلام علماء الاسلام ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى قال الاعتقاد لا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني -

00:13:29

بل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة لما كتب رسالة الواسطية حكى فيها اجماع السلف اعتقاد هل هذا اعتقاد الفرقة الناجية الطائفية المنصورة الى قيام الساعة؟ ثم ذكر - 00:13:53

فناظروه اهل الكلام في زمانه قلبا عليه وعملوا له مناظرة ومحاكمة ثم فقال في تلك المنازرة قال اما الاعتقاد فلا يؤخذ عنني ولا عن من هو اكبر مني لما قال رجل اه السلطان قال هذا هذا الرجل حكى اعتقاده اعتقاد مذهبة. يعني اعتقاد الحنابلة. فقال لا لا هذا ليس مذهب احمد فقط - 00:14:10

هذا مذهب الشافعي واحمد ومالك وابو حنيفة وسفیان الثوری وابن عینة والسوزاری وفلان ومذهب الصحابة والتابعین انا احکی مذهب خلف ما احکی مذهب احمد فقط انا اشتهر به احمد رحمة الله لانه هو الذي في وجه الجهمية والمعتزلة ووقف في وجههم فصار الذي ينتمي الى احمد يعتبر على اعتقاد - 00:14:39

الحديث والسلف والذي يخالف احمد وهو على اعتقاد اهل الكلام نسب الى احمد من هذا القبيل ليس لان احمد احدث هذا المذهب. لا هو متبوع وليس مبتدعا لذلك يقول شيخ الاسلام هذا ما يقول الاعتقاد لا يؤخذ عنني. ولا عن من هو اكبر مني. الائمة. انا هو يؤخذ عن الله ورسوله - 00:15:01

وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده. وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم. وغيرهما من الاحاديث المعروفة وما ثبت عن سلف الامة. هذا هو الاعتقاد. ولذلك جموعه في هذه المختصرات - 00:15:26

وايضا جموعه في الكتب الكبار تعرف بكتب السنّة. جموعها بالروايات مثل شرع اعتقاد اهل السنّة والجماعة رحمة الله كذلك السنّة للخلال سنّة لابن ابي عاصم السنّة عبد الله ابن ابي عاصم السنّة عبد الله ابن ابي عاصم كتب كثيرة كتب السنّة الكبار السنّة - 00:15:46

المهم انها موجودة واعتقاد اهل السنّة تجده في اخر الزمان يواافق ما كان من الائمة في اول الزمان تجده على اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم ما ينقل عن الصحابة تجده هو الذي لماذا؟ لأنهم اخذوه بالتلقي والتلقي - 00:16:05

لم يأخذوه بالفکر يأخذ كل شخص له فکر وله رأي اهل البدع وقعوا بالانشقاق بسبب انهم لم يتلقوا العلم عن السلف قال ابو المظفر

السمعياني رحمة الله كتاب الله نقل عنه ابن القيم في في الصواعق المرسلة انه قال وما يدل على ان اهل الحديث على الحق اهل الحديث قلنا ايش؟ مقصود - 00:16:26

من اعتقاد اهل الحديث انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولها او اولها وآخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدانها وزمانهم وتبعاً ما بينهم في الديار وسكن كل واحد منهم قطران من الاقطار - 00:16:55

في بيان الاعتقاد على وثيرة واحدة ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون عنها. قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونفثهم لا ترى فيه اختلاف ولا تفرق في شيء ما وان قل. بل لو جمعت ما جرى على السنن وقلوه عن سلفهم - 00:17:17
وجدته كأنه عن قلب واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل ابين من هذا انتهى كلامه. لا. لماذا؟ لأنهم ينقلون من مصدر واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:41

المأخذ عن الله عز وجل هذا هو السبب في انهم اهدينهم يعني وعقيدتهم اه هذه الاعتقاد طيب نبدأ في القراءة في هذا المتن
وستكون ان شاء الله قراءتنا فيه على سبيل الاختصار والتعليق لانه هذا الاعتقاد مجمع عليه - 00:17:57

يا جماعة السلف فلا يحتاج الى تثبيت لكن نذكر الايات او الاشياء على سبيل الاستنناس لانها المجمع عليه والله الحمد
موجودة في الكتب. لكن الوقت ضيق نضطر الى او نضطر الى الاختصار - 00:18:21

نعم سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اللهم
واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله - 00:18:43

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الامام العالم ابو محمد عبدالقادر ابن عبد الله الرهاوي. قال اخبرنا الشيخ الامام العالم
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني قال اخبرنا شيخنا ابو بكر احمد بن علي - 00:19:06

ابن الحسين ابن الحسين ابن الذكر الطريفي في بغداد قال حدثكم الامام الحافظ ابو القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الطبرى
ثم الرازى ثم البغدادى ثم الدينورى. اي الدينورى - 00:19:26

الدينورى. الالك اي الشافعى في ربيع الاول سنة ستة عشر من الهجرة هذا هو المعروف له كتاب مشهور كتابه موجود شرح
اعتقاد اصول اهل السنة والجماعة - 00:19:46

روى هذا الاعتقاد فيه نعم اعتقد ابي زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم وابي حاتم محمد ابن ادريس ابن المنذر الرازيين وجماعة من
السلفي ممن نقل عنهم رحمة الله اخبرنا محمد بن المظفر المقرى قال حدثنا الحسين ابن محمد ابن حبش المقرى - 00:20:07

احسن الله اليكم حدثنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرى قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا وابا
زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك فقال - 00:20:31

نعم. هنا يقول ابو ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سألت وابا زرعة كتب هذا الاعتقاد عنهم عن مذاهب اهل السنة المذاهب
مراد الاعتقادات جمعها على مذاهب باعتبار اي مذاهبهم في ابواب لان تتنوع ابواب باب القدر باب الايمان باب ما يتعلق بالصحابة -
00:20:55

فسماه مذاهب من هذا القبيل او جمعها على مذاهب يعني بتنوع او تعدد الائمة. تعدد الائمة وان كان هو مذهب واحد. نعم. مذهب
كان مذهبها واحداً نعم قال وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار - 00:21:22

الذى ادركه العلماء علماء اهل السنة وما يعتقدان من ذلك عقيدتهم هم نعم. فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازاً وعرقاً
وشاماً ويمناً فكان من مذهبهم. لاحظ انه يقول في جميع - 00:21:42

العلماء في جميع الانصار حجازاً وعرقاً وشاماً ويعنى في بعض النسخ ومصرًا يعني في جميع البلدان التي مروا عليها وما ادركوا
عليه اهل السنة. نعم الايمان قول وعمل يزيد وينقص. هذا من من هذه المسألة الاولى - 00:22:03

كان من اعتقادهم او من مذهبهم ها فكان من ذلك ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذه المسألة
ال الاولى التي اجمع عليها الايمان اصل الايمان والتصديق اصل الايمان - 00:22:25

تصديق القلب تصدق الجوارح تصدق القلب وتصديق الجوارح تصدق الجوارح واللسان جوارح ما يجرح به الانسان او يكل. جوارح يعني كوابس اصل الجرح الكسب ما يكسب به الانسان الاعمال سواء بلسانه او بيده او برجله او بنحوه هكذا - 00:22:47
هذا اليمان اصله التصديق. ثم صار اليمان بالتصديق والعمل في الشريعة. تصدق القلب وعمل الجوارح قال قول وعمل قول اي قول القلب وقول اللسان قول القلب هو التصديق لأن القلب له قول وله عمل. قوله هو التصديق وعمله ما فيه من اليقينيات او ما فيه من - 00:23:14

العمل والتأثير من الخوف والرجاء والحب والبغض ونحوها والكرابة هذه اعمال القلب اعمال القلب محبة الله محبة دينه او العكس وهكذا اللسان له قول وهو النطق نعم وكذلك - 00:23:46

عمل الجوارح عمل الجوارح اليمان يزيد وينقص قال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فذكرت وجل القلوب هذا عمل - 00:24:07
وانهم اذا تلية عليهم الایات زادتهم ايمانا يزيد. ايمانهم يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وسمى الله بعض الاعمال ايمانا اما الصلاة ايمانا قال عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعل من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه وان كانت - 00:24:26

كبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وما كان الله ليضيع ايمانكم سبب نزول فلما نسخت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة لما هاجر النبي وسلم فصار كان يتوجه الى الشام ثم اصبح يتوجه الى - 00:24:55
جهة مكة عكس الشام بالنسبة لاهل المدينة فقال اليهود ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله قل لله المشرق والمغرب يقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب - 00:25:15

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هذا من هداية الله لا فقال الصحابة يا رسول الله واصحابنا الذين كانوا يصلون الى هذا بعد الهجرة بعد الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين عشرة شهرا - 00:25:33

سنة ونصف كانوا يصلون الى الشام ثم نسخت الى بيت المقدس وبعد ذلك فقال قالوا اصحابنا الذين كانوا يصلون الى بيت المقدس ما صلاتهم هل هي مقبولة ام غير مقبولة - 00:25:48

فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي كانوا يصلونها الى بيت المقدس فكان فسماه الله ايمانا. سماه الله ايمانا كذلك قول الله عز وجل قل ما يعجاً بكم ربى لولا دعاؤكم قال ابن عباس ايمانكم - 00:26:04

يسمى الدعاء ايمانا اليمان دعاء لانه اليمان والدعاء لانهم يعني عملكم سماه ايمانا كل ما يعجاً بكم ربى لولا دعاؤكم صلاتكم له ايمانكم قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم والنقولات عن اهل السنة والجماعة في هذا كثيرة. المهم انها نص اصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ابي هريرة قال اليمان يزداد وينقص - 00:26:27

وابو الدرداء قال لمن يزداد وينقص وعمير بن حبيب رضي الله عنه قال اليمان يزيد وينقص وغير ذلك قالوا كيف يزيد؟ ما نقصانه وما زيادته اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيناه بذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وظيعنا. بذلك نقصان - 00:27:02

وقال معاذ بن جبل رجل اجلس بنا نؤمن ساعة اي نذكر الله فيزداد وينقص نعم هذا مما اجمع عليه السلف ان اليمان يزداد وينقص خلافا للمرجنة الذين يقولون لا يزداد ولا ينقص - 00:27:20

لانه عندهم اليمان هو التصديق فقط. والتصديق عندهم شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. هذا باطل. والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. هذه المسألة الثانية. المسألة الثانية القرآن كلام الله - 00:27:38

وانه غير مخلوق هذا مما اجمع عليه السلف ان قالت الخوارج القرآن مخلوق. عفوا قالت المعتزلة والجهمية القرآن مخلوق وكلام الله يقولون مخلوق خلقه الله والقرآن مخلوق ليس كلام الله وهذا كله مما خالفوا فيه السلف وخالفوا فيه الاجماع قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجب - 00:28:00

جارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه يعني حتى يسمع القرآن فقال الله كلام الله والله عز وجل كل موسى قال عز وجل

وكلم الله موسى تكليما وقال عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربها. فهم يقولون انه ان المعتزلة والجميع يقولون مخلوق.

واجماع - 00:28:26

ان القرآن كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق قال السيوطي في كتابه اللاتقان في علوم القرآن قال في قوله عز وجل الله الخلق والامر
وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يعني الاadle. وقال قال وقد استدل - 00:28:49

جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربع
وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما غاية فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان - 00:29:11

لما ذكر القرآن قال علم لان الله يقول انزله بعلمه لانه من صفاتة كلامه عز وجل لكن الانسان مخلوق فقال خلق الانسان وهذه لطيفة
حسنة يعني انه انتبهوا اليها وقالوا انه لما ذكر - 00:29:39

الانسان في ثمانية عشر موضعا ذكر انه مخلوق. والقرآن تكرر ذكره في القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يذكر انه مخلوق ولما
جمع بينهما ما يتغير بينهما فقال علم القرآن وقال خلق الانسان - 00:30:01

نعم. قال عز وجل وكذلك اوحبينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان وهذا محل اجماع السلف واهل السنة
والجماعة على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وان الله - 00:30:20

ما تعلم به وتكلم به وان الله تعالى تكلم به حقيقة سمعه جبريل من الله عز وجل وان جبريل اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم
سمعه جبريل من الله حروفه ومعانيه - 00:30:38

الكلام الحروف والمعاني صوتا سمعه من الله. ليس كما يقول الجهمية ومن تبعهم انه مخلوق او كما قالت الاشاعرة انه لم لم يسمعه
ولم يتكلم به وانما هو كلام نفسي ذاتي صفة ذات لم لم يتكلم - 00:30:54

به كلاما انما علمه جبريل علما كل هذا لم يقل الله ذلك. الله بين انه تكلم به عز وجل والقدر خيره وشره من الله عز وجل. نعم هذه
المسألة الثالثة من مسائل هذا المتن ان القدر القدر - 00:31:14

خيره وشره من الله عز وجل وهذا من اركان الايمان بالقدر كما في حديث جبريلالمعروف وان تؤمن بالقدر خير وشره. قال
اخبرني الحديث في الصحيحين كما من حديث ابي هريرة. وفي مسلم من حديث عمر قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان وان تؤمن
الى ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت - 00:31:39

الله وملائكته وكتبه ورسله وبالقوم الآخر وبالقدر خير وشره. وكله من الله وانه من الله عز وجل كل قدر كل شيء. قال عز وجل انا كل
شيء خلقناه بقدر. وقال وكان امر الله قدراما مقدورا - 00:31:59

الايمان بالقدر خيره وشره وانه من الله. فمن لم يؤمن بذلك فانه لم يؤمن بالله ولم يؤمن بالايمان الصحيح ولم يؤمن بالايمان
الصحيح. في في مسند الامام احمد والسنن عن عبادة ابن الوليد - 00:32:19

عن انه اه عن ابيه انه قال دخلت على عن عبادة ابن الوليد عن ابيه الوليد ابن عبادة رضي الله عنه عباد ابن الصامت. قال دخل دخلت
على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت - 00:32:43

فقلت يا ابناه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر
خيره وشره قلت يا ابناه فكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن -
00:32:59

ليخطئك هذى حقيقة تعرف انه كل شيء بقدر وانه قدره الله عليك سواء الذي اصابك لن يخطئك كما في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم في حديث ابن عباس لما قال اعلم ان - 00:33:24

ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك النصر مع الصبر الى اخر الحديث يقول فقال يا بني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 00:33:41

الى يوم القيمة يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار يعني على غير هذا الاعتقاد وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:34:01

في هذا الحديث ان ان قدر الله شامل لكل شيء ان الله قدره شامل لكل شيء. ولذلك يقول عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر - 00:34:20

ان الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما علمه السابق احاط بكل شيء وجرى به القلم. امر القلم فجرى به - 00:34:35

ولا يتبدل وكان امر الله قدرًا مقدورًا يأمر بالشيء فيكون وفي حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخالقين قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - 00:34:55

الف سنة وكان عرشه على الماء وابن الديلمي قصته كما في المسند والسنن بسند صحيح انه دار على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن القدر عبد الله بن فيروز الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر - 00:35:12

حدثني بشيء لعل الله يذهبه في من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكان رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 00:35:33

ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار - 00:35:51

قال فأتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك. ثم اتيت حذيفة ابن ابي اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - 00:36:07

كل هذا لاحظ انه يدور على الصحابة فيتكلمون بكلام واحد مثل الذي تقدم عن عبادة لما سأله ابنته الوليد فقال مثل ذلك من اين اخذوا هذا؟ هل هو من رؤوسهم تكلموا به؟ ام تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:22

دل على انهم مشكاة من مشكاة واحدة من مشكاة واحدة يأخذون وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع - 00:36:40

يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره رواه الترمذى وابن ماجه والطیالسی وغيرهم بسند صحيح وفي سنت ابی داود وابن ابی عاصم في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ان قال القدرة مجوس هذه الامة - 00:36:56

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم مجوسا لماذا سموهم مجوس؟ سماهم مجوسا لأن المجوس يقولون بالهين الله الخير واله الشر والقدرة انه فات الذين ينفون القدر يقولون بذلك. يقولون ان الله لم يقدر الشر - 00:37:23

وانما الذي يفعل الشر هو الانسان يخلق الشر يجعلوا خالقا غير الله جعلوا خالقا غير الله قال الحافظ عبد الغني المقدسي في كتاب العقيدة له قال واجمع ائمة السلف من اهل الایمان على الایمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليل - 00:37:46

وكتيره بقضاء الله وقدره لا يكون شيء الا بارادته ولا يجري خير وشر الا بمشيئة خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فظلا وخلق من اراد للشر واستعمله بها عدلا فهو سر استئثار الله به وعلم حجه عن خلقه لا يسأل عما - 00:38:09

يفعل وهم يسألون. قال عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس من هداها. ولكن حق القول مني لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل ان كل شيء خلقناه - 00:38:32

هذا كلامه رحمة الله. وقد يقول قائل اذا يعني كيف يقدر الله على الكافر انه كافر ولم يقدر انه مؤمن. ولم كيف كتب عليه ذلك؟ هذا الذي جعل القدرة يقعون في هذا نفأة القدر - 00:38:52

وقد جهلو ذلك لأنهم يجهلون ان الله علم كل شيء. وكتب الاشياء التي علمها انها من العباد قال عز وجل ان شر الدواب عند الله السم البكم. الذين لا يعقلون ولو الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم - 00:39:14

لتولوا وهم معرضون. كتب الله عليهم انهم اكفوا اهل كفر لأن الله علم انهم لا خير فيهم لم يقدر يظلمهم في قدر عليهم انهم لن يؤمنوا. بل علم انهم لن يؤمنوا فكتب ذلك عز وجل. فهو في علمه - 00:39:35

في السابق علم انهم لا خير فيهم. لأنهم صم بكم لا يعقلون ولذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فتح قلوبهم لا خير فيهم. ثم قال على فرضية من يقول لو قال لماذا لم يسمعهم؟ لو ادلتكم واسمعهم قال ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ما فيهم خير. حتى ولو فتح - 00:39:55

على قلوبهم ولذلك قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. المشركون سيحتاجون ويقولون ربنا ارجع نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. يقولون لو رجعنا الى الدنيا - 00:40:21

لعملنا صالحا. قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. علم الله ما سيكون منهم لأن علمه السابق القدري الذين انكروا القدر كان مشكلتهم انهم يقولون ان الله لم يعلم ايش؟ ما الذي يكون - 00:40:40

فانكر صفة العلم لذلك القدري النفا على قسمين غلاة الذين انكروا العلم وهؤلاء كفراهم السلف. لأنهم انكروا صفة العلم قالوا ان الله لا يعلم بالامور الا بعد ما تقع. تعالى الله عما يقول. الله علم كل شيء - 00:40:57

علم كل شيء وكتبه عز وجل وقدره كتب انه كان وانه في كتاب مبين المهم ان هذا هو خلاصة آالقدر واعتقاد اهل السنة والجماعة بالقدر اه قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نيرا ان ذلك على الله يسبر - 00:41:16

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا الى اخر الایة مقدر ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مقدرة في كتاب من قبل ان نيراها قبل الخلق قبل وجودها براء الخلق - 00:41:42

لذلك مراتب القدر لابد ان تحفظها حتى تضبط عقيدة اهل السنة والجماعة وكيف بنيت مراتب اربعة الاول العلم ثم الكعبة ثم المشيئة ثم الخلق للايجاد علم الله ما الخلق فاعلون فكتبه - 00:41:57

قال للقلم اكتب ما هو كان فكتب. قال ربى وما اكتب؟ قال ما كل ما هو كائن الى قيام الساعة هي مكتوبة بما علمه الله انه سيكون علم الله ان فرعون لن يؤمن كمثال يعني فكتب انه لن يؤمن - 00:42:14

ها مع ما اراد الله من الایات. وكانوا كلما جاءتهم اية قالوا لموسى ادعوا لنا ربكم سنؤمن وستتبعك نطلق معك بنى اسرائيل فاذا دعا الله وكشف عنهم ها رجعوا الى الباطل مع انهم يرون الایات - 00:42:31

علم الله ان لا خير فيهم كتب انهم لن يؤمنوا واضح لانه في علمه السابق. ثم بعد ذلك بمشيئة اذا شاء قال شاءه قال كن فيكون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:42:51

كن فيكون لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه عز وجل هذه مراتب القدر تحفظها حفظا. قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:43:08

لا يمكن عبد له مشيئة لكنها تحت تابعة لمشيئة الله عز وجل له اراده وله مشيئة وله فعل وانت جئت الى هذا المكان باختيارك وارادتك لم تكره اكرها. المكره الذي يقهر قهرا. ولذلك يرفع عنه قلم التكليف لانه مكره الا من اكره - 00:43:25

قلبه مطمئن بالایمان لا حرج علي اما المرید فهو يحاسب. لانه يفعل بارادته وقدرته ولذلك العاجز مرفوع عنه التكليف عذرا ما جعل عليكم في الدين من حرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:43:46

الى اخره المهم ان هذه مراتب القدر بالترتيب تحفظه. العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم ايش؟ الخلق اذا شاء الشيء كان لا يرده شيء عز وجل نعم بعده وخير هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب - 00:44:07

ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب عليهم السلام وهم الخلفاء الراشدون المهديون نعم. وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة. على ما شهد به رسول الله صلى - 00:44:34

الله عليه وسلم وقوله الحق والترجم على جميع اصحاب محمد والكاف عما شجر بينهم. نعم هذه اعتقاد اهل السنة والجماعة في هذه

الاصول. ان خير هذه الامة بعد نبیها صلی الله علیه وسلم هم ابو بکر - 00:44:55

ثم عمر بالترتيب ثم عثمان ثم علی. علیهم السلام وعلیهم رضوان الله عز وجل فھؤلاء على هذا الترتیب هذا الذي اجمع علیه اهل السنۃ والجماعۃ ان هذه الخیریة لهؤلاء على هذا الترتیب - 00:45:15

واجمعوا علیه اجمعوا علیه. كان في من مضى في اول هناك من يفضل بين يعني اما تفضیل ابی بکر وعمر وان افضل الامة ابو بکر
ثم عمر فھذا محل اجماع من من اول الامر الى اخره - 00:45:31

لکن كان هناك في العصور يعني في القرن الاول والثاني کذا حصل هناك خلاف بين عثمان وعلی من هم الافضل كان هناك من يفضل
بين اهل السنۃ. ثم وقع الاجماع على ان عثمان هو الافضل. ثم الاجماع عثمان هو الافضل لأن الصحابة لما - 00:45:48
لما قتل عمر وشاور عبد الرحمن ابن عوف اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم في الولاية الخلافة دخل حتى على النساء بیوتهن
یستشیرهن في من هو قال فما علمت احدا يفضل على عثمان - 00:46:10

جاء فاجمعوا على تفضیل عثمان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على ذلك ثم بالخلافة كذلك في الصحيح البخاري عن ابن عمر قال کنا
نخیر بين الناس في زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم نخیر ابی بکر ثم عمر ثم عثمان - 00:46:27

هذا التفضیل سنۃ ماضیة في زمان النبی صلی الله علیه وسلم ولذلك لما سأله النبی صلی الله علیه وسلم من احب الناس اليک؟
قال عائشة عمرو بن قال من الرجال يا رسول الله؟ قال ابوها - 00:46:48

ثم من؟ ثم؟ قال ثم عمر. فعد رجالا وفي حديث محمد ابن علی ابی طالب قال قلت لابی اي الناس خیر بعد رسول الله صلی الله
علیه وسلم؟ قال ابو بکر. قلت ثم من؟ قال عمر - 00:47:02

جئت ان ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت. قال ما انا الا رجل من المسلمين هو يعرف حتى محمد ابن الحنفیة ابن علی^ع
ابن ابی طالب امه الحنفیة يعرفونه يعرفون ان عثمان - 00:47:17

بعد الشیخین ابی بکر وعمر فكان يقول انت بعده. فقال انا من المسلمين وهذا من تواضعه رضي الله عنه. والا هو ایش؟ بعد بعد
عثمان من افضل الصحابة بعد عثمان والشیخین - 00:47:32

ومذهب اهل السنۃ والجماعۃ هو ان هذا هو التفضیل كذلك في الخلافة يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة
وترتیبهم قال في مذهب قال نعم يقول رحمة الله في الواسطیة - 00:47:49

ويقررون يعني السلف بما تواتر به النقل عن امير المؤمنین علی ابن ابی طالب رضي الله عنه وغیره. من ان خیر هذه الامة بعد نبیه ابو
بکر ثم عمر ويثنون بعثمان ويربعون بعلی رضي الله عنه ثم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم - 00:48:11
ما في البیعة مع ان بعض اهل السنۃ كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلی بعد اتفاقهم على تقديم ابی بکر وعمر ایهما افضل؟ يعني
عثمان ام علی؟ فقدم قوم عثمان وسکتوا - 00:48:31

او ربوا بعلی وقدم قوم علیا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنۃ على تقديم عثمان ثم علی وان كانت هذه المسألة يعني مسألة
عثمان وعلی ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنۃ. لكن التي يضل في - 00:48:44

مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون يعني اجماعا ان الخليفة بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی
هذا يقول ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو افضل من حمار اهله - 00:49:05

لذلك هذه المسألة يعني مسألة آآ محل اجماع قضية الخلافة ترتیبهم بالخلافة كذلك في الفضل ترتیبهم كترتیبها في الخلافة فحصل
اجماع من الصحابة على تقديم ایش؟ عثمان على على علی الاجماع - 00:49:26

فذک من قالوا قال بعض السلف من من قدم على علی على عثمان يعني في الاولوية الخلافة فقد ازرى بالمهاجرين والانصار
المهاجرون والانصار اجمعوا على علی على تقديم عثمان على علی في الخلافة. وتأتی ان تقول لا العکس - 00:49:47

هل انت افضل من المهاجرين والانصار واعلم واتقى لله؟ هذا لا يمكن هذا محل اتفاق ما في محل النقاش والخلاف
فكذلك كما تقدم هذا انه افضل وهم الخلفاء الراشدون المهدیون الذين يقول فيهم النبی صلی الله علیه وسلم - 00:50:05

00:50:42

توفي سنة ايش؟ اربعين كم هذا؟ اربعين خصمها منها عشرة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المجموع ثلاثون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة - 00:51:06

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامر - 00:51:19